**مقومات الرأي العام**

**أولا: العادات والتقاليد والقيم المتوارثة**

تعكس العادات والتقاليد طبيعة النظام الاجتماعي السائد في مجتمع من المجتمعات ،ويزداد التمسك بالتقاليد في المجتمعات البدائية والفقيرة وتتقبل الشعوب معتقداتها المتوارثة بخيرها وشرها على أساس أنها حقائق وبديهيات لا تقبل الجدل ، وتشمل هذه المعتقدات نواحي أخلاقية واجتماعية كانت مثار جدل في أزمنة سابقة ثم انتهت إلى الصورة التي يقبلها الجميع، ويُعد التراث الحضاري والثقافي لكل امة من أهم العوامل التي تؤثر في تكوين الرأي وتشكيله، إذ لا مفر للفرد من أن يتأثر بالعادات والتقاليد والقيم السائدة في المجتمع.

ولكن يجب أن لا نخلط بين الرأي العام والقيم المتوارثة الجامدة ، فالرأي العام يدور حول مسائل لا زالت موضع جدل ونقاش بعكس المعتقدات العامة التي رسخت عبر العصور في أذهان الجماهير.

**أهم نواحي تأثير القيم في رأي الأفراد**

1. تؤثر بشكل ايجابي أو سلبي في نظرة الفرد أو الجماعة.
2. تؤثر على قرارات الأفراد واختيارهم بين البدائل المقترحة للحلول.
3. تحدد للفرد ما هو مقبول أو مرغوب ، وما هو غير مقبول.
4. تؤثر تأثيرا بالغا في إدراك الفرد للمواقف أو المشاكل.
5. يعمل نسق القيم على تنظيم عملية الإدراك.

**ثانيا: الدين**

يُعد الدين بالنسبة للشعوب من المُسَلمات التي لا تقبل الجدال، وقد أدى الدين الإسلامي دورا بارزا في حياة الشعوب التي اعتنقته منذ الدعوة الإسلامية وحتى يومنا هذا، وظهر تأثيره في مختلف الشؤون الحياتية للمسلمين، وذلك باعتبار أن الدعوة الإسلامية لم تقتصر على الشؤون العبادية فحسب بل يصل تأثيرها إلى كل الشؤون الروحية والحياتية، ويُعَد الدين عنصرا أساسيا من عناصر تكوين الرأي العام حيث يؤثر ويفرض نفوذا واسع النطاق حتى على غير المتمسكين به، ويشكل مصدرا من مصادر الرأي العام.

**ثالثا: التربية والتعليم**

تسهم المؤسسات التعليمية في تكوين الرأي العام وتشكيله سواء من حيث مضمونه المعرفي أو من حيث اتجاهه وقوته، وللمدرسة تأثير في تكوين الرأي العام للتلميذ من خلال طريقة أو أكثر من الطرق الآتية:

1. المضمون المنهجي ونوعية الدراسة.
2. التعبير المعلن للمُدرسين عن قيمهم الشخصية داخل الفصول .
3. تشبُه التلاميذ بمدرسيهم وتبنيهم للقيم التي يعتنقها هؤلاء المدرسون .

ويحذر المفكرون من تعدد الجهات المشرفة على التعليم في الدولة وتعدد الأيدلوجيات الموجِهة له، إذ أن معنى ذلك إعداد جيل متنافر في التفكير والاتجاهات والأهداف.

**رابعا: النظام السياسي السائد داخل الدولة**

تلعب الأوضاع السياسية السائدة داخل الدولة دورا فاعلا في تكوين الرأي العام وذلك من خلال :

1. النظم الديمقراطية.

حيث تسود حرية الفكر والاعتقاد وإبداء الرأي المخالف علانية بالنسبة للمسائل العامة دون خوف.

1. النظم غير الديمقراطية

وهي النظم التسلطية التي تقوم فيه السلطة الحاكمة بالتسلط والسيطرة على أفراد الشعب، وتتحكم في آرائهم، وتحد من حقوقهم .

**خامسا: الزعامة**

تلعب الزعامة دورا كبيرا في تشكيل الرأي العام ، وفى التأثير على اتجاهاته

ويمكن تلخيص الدور الايجابي للزعامة في

1. ابتكار أهداف ووسائل جديدة يقتنع بها المجتمع لحل مشاكله
2. الحفاظ على القيم والنماذج التقليدية المحورية التي ثبتت أهميتها
3. المبادرة إلى استخدام كل الوسائل لمنع القوى التي تهدد المجتمع بالانهيار

**تصنيفات الزعامة**

**أولا : الزعامة الدينية:**

هي زعامة روحية خالصة، ويعتبر الأنبياء والرسل أروع مثال لها إذ تستوعَب رسالتهم لأنها تخاطب العقول لتبليغ رسالة السماء، ويمتاز هؤلاء الزعماء بقوة المنطق والأخلاق الحميدة والبلاغة الشديدة وبالتالي يكون تأثيرهم على الجماهير تأثيرا بالغا .

**ثانيا : الزعامة الاجتماعية :**

تظهر في أوقات الشدائد عندما تشتد المحن بالبلاد وتعصف بالأوضاع العامة أزمة أو أزمات تبدو مستعصية على الحلول ومن أمثلة الزعامات الاجتماعية دعاة الإصلاح والعدالة.

**سادساً: المناخ الاقتصادي**

يتأثر الرأي العام بالأوضاع الاقتصادية والتحولات الناتجة عنها أو المؤثرة فيها

العوامل الاقتصادية في مجتمع ما تؤثر على المسائل الاجتماعية والسياسية

والثقافية بدرجة أو بأخرى .

فالأوضاع الاقتصادية لها تأثير كبير على :

نظام الأسرة- الطبقات الاجتماعية- نسق القيم في المجتمع

ويؤثر المناخ الاقتصادي على اتجاهات الرأي العام من خلال 3 نقاط

1. مدى تأثير العوامل الاقتصادية على الرأي العام
2. أشكال العلاقة بين العامل الاقتصادي والرأي العام
3. أثر تفاوت الثروة داخل الدولة على الرأي العام

**أشكال العلاقة بين العامل الاقتصادي والرأي العام**

إن الرأي قد يباع ويشترى، فكثير من الآراء المعلنة في الحياة الخاصة والعامة قد تكون مدفوعة الثمن.

إن الظروف الاقتصادية قد تحدد آراء الناس إلى درجة كبيرة فيندر أن تجد مشكلة عامة لا يكون للعامل الاقتصادي تأثير فيها على الرأي العام.

**سابعاً: الثورات والتجارب والأحداث الهامة**

**التجارب والأحداث الهامة**

تؤثر التجارب التي تخوضها الشعوب في توجيه الرأي العام للشعب كما تستفيد بعض الشعوب من تجارب البعض الآخر، كتجربة العرب مع الغرب .

إن الرأي العام شديد الحساسية بالنسبة للتجارب والأحداث الكبرى كما أن الأحداث الخطيرة تحول الرأي العام من النقيض إلى النقيض في فترة قصيرة

**ثامنا: المناخ الثقافي والإعلامي والفني**

المناخ الثقافي والفني والإعلامي الذي يعايشه الإنسان يؤثر تأثيرا بالغا على تشكيل عقله وتفكيره، وما لم يكن هذا المناخ صحيحا سليما يغذى الناس بالمعلومات والأفكار والقيم والمشاعر السليمة، فلن يمكن بأي حال من الأحوال أن يسود الأمة أو المجتمع الاستقرار، لذا ينبغي على دارس الرأي العام أن يحدد :

1. **نوع الجماهير التي يدرسها:** هل هي جماهير منقادة ، تحكمها الغرائز والعواطف، أم هي جماهير صلبة اعتادت على النقاش قبل تكوين آرائها والانحياز إلى جانب من الجوانب.
2. **نوع وسائل الإعلام الذي تتابعها**: هل هي وسائل ذات تبعية تامة للسلطة أم وسائل مستقلة.